لا يستغني عنها ذو بداية ولا متوسط ولا نهاية ولكن لكل تايب
توبة بحسب حاله ومقامه فتوبة العوام من الكبايروالصغاير
والمكروهات والشهوات والقوليات والفعليات وتوبة الخواص
من شهود افعالهم واحوالهم السيات بالنسبة الي ما فوقها
من العلوم والمعارف الغيبيات والمواهب القدسيات بل توبتهم
من حضور غير محبوبهم باسرارهم الزكيات سواكان ذلك الغير
من الدنيويات او الاخرويات كما اشار اليه ابن الفارض قدس الله
سره حيث قال ولو خطرت لي في سواك ارادة على خاطري
سهوا قضيت بردتي وقال ابن حبيب المذري امتع الله بحياته واعاد علينا وعلي المسلمين من بركاته حيث قال
ان حل قلبك غير الله تلق اذي من عظم طرد وابعاد ومقتات
وقال لم يدخل النور قلبا حل فيه سوي ولم يذق من لذيذ الانس طعمات
واعلم ان معني قوله ان حل قلبك غير الله اي غير ذكره وشهوده
ومعرفته ووجوده ولا تظن ان مراده بذلك ما اراده الحلولية
وزنادقة الصوفية الخارجون عن منهاج الشريعة المحمدية

المارقون

المارقون من السنة والدين مرق السهم من الرمية فان مذهب
اهل الحق ان مولانا جل وعز لا يحل في شيئ ولا يحل به ما يزوج شيئا
ولا يمازجه شيئ ولا يشابه شيا ولا يشابهه شيئ ولا يماثل شيئا
ولا يماثله شيئ ليس كمثله شيئ وهو السميع البصير قدير تر في الاشيا
بلا مزاوج وصنعه بلا علاج ويرحم الله الشبلي في حيث قال
في عقيدته ولا يحل في شيئ تعالي ولم يزل غنيا حميدا دايم المرسرمدا
وكلما ورد عليك مما يوهم ظاهرة الحلول في كتاب او سنة قاله كما ذكرناه
وبالله التوفيق ويدلك علي هذا قول الشبلي المحضري فيما بلغنا
انه قال له ان خطر في قلبك من الجمعة الي الجمعة غير الله فحرام عليك
مجالستي او كما قال فطوبي لهم من اقوام قدحت يد السعادة زند الارادة
في قلوبهم وتاججت نيران اشواقهم فاحترقت عيدان اخلاقهم بحراق
احتراقهم في حب خلاقهم واتقدت مصباح ارواحهم في زجاجة افراحهم
الممدة بزيت اشراحهم في مشكاة اريتاحهم الي قرب فتاحهم يكاد
زيت ايمانهم من صدق ايمانهم يضيئ باوطانهم علي اخوانهم ولو لم
تمسسه نار نور علي نور والمنكرون عليهم ضرب بينهم بسور له باب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)